

## قرى الضيف

فشاركتها في شكواها ووجدت عين الكمال قذية فاحتملت عنها قذاها وقلت يا عجا كيف يشتكي من لم يزل يشكي ولا يشكي ولم يمرض من صحت به آمالنا المرضى .

فصل كرم الشيخ يطمعني وتقصيري يوئسني وفضله يقدمني وتقريظي يؤخرني ولئن كان استصغار الصغيرة كبيرة فالإصرار على الكبيرة أكبر وإن كان سكوت المعذر وجها فالاعتذار منه أحرى واجدر .

فصل بعض الوقت مقت وبعض الحين حين والطالب عجول والمطلوب منه ملول وكل إناء يرشح بما فيه وكل جان يده إلى فيه .

لفظه يا أسفي على وفاة الوفاء ولو كتبت أحاسن شعره لاستغرقت الكتاب كله ولكني أكتب لمعا منها تفي بشرط الاختصار والاقترار كقوله من قصيدة .

( كم شادن قد كان بدرا فاكتسى ... خطين فوق مداره لم يكتب ) .

( دارت مكان القرط عقرب صدغه ... يا من رأى بدرا تقرط عقربا ) .

وقوله .

( هنيئا لكم يا أهل غزنة قسمة ... خصتم بها في الناس من هذه الدنيا ) .

( دراهمنا تجبي إليكم وثلجكم ... يرد إلينا هذه قسمة ضيزى ) .

وقوله من قصيدة سخرية .

( أفناني الدهر ولم أفنه ... وجد في كيدي الجديدان ) .

( حتى رمانى الدهر عن قوسه ... وشق قلبي فهو نصفان ) .

( فنصفه نهب سجستان ... ونصفه نهب خراسان ) .

وقوله .

( تقضى الشباب فما أفرح ... وبان الحبيب فما أفرح )